

أثر توظيف استراتيجيات قوة التفكير في الاستيعاب القرائي لطالبات المرحلة المتوسطة في المطالعة والنصوص

م.د. بيداء حسن حسين¹

م.م مصطفى طه سرحان²

جامعة ديالى / رئاسة الجامعة¹

كلية التربية للعلوم الصرفة²

(Badaahassn1234@gmail.com)

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات قوة التفكير في الاستيعاب القرائي لطالبات المرحلة المتوسطة في المطالعة والنصوص واختار الباحثان متوسطة (ام البنين) بصورة قصدية من بين المدارس التابعة لمحافظة ديالى وتكونت عينة البحث من (60) طالبة وقسمت العينة على مجموعتين (تجريبية – ضابطة) بصورة عشوائية وكافاً الباحثان بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات (العمر الزمني - درجات الكورس الاول - اختبار الذكاء (رافن) - اختبارات القدرة اللغوية) ولغرض تحقيق هدف البحث أُعد اختبار الاستيعاب القرائي وعند جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائياً اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وخرج الباحثان بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

ABSTRACT

The current research aims to find out the effect of employing the power of thinking strategy on the reading comprehension of middle school students in reading and texts. The researchers rewarded the two research groups with some variables (chronological age - first course grades - IQ test (Raven) - language ability tests). For the purpose of achieving the goal of the research, the reading comprehension test was prepared and upon collecting, correcting and analyzing data statistically, the results showed the superiority of the experimental group over the group Control and the two researchers came up with a set of conclusions, recommendations and proposals.

أولاً: مشكلة البحث:

يرى الباحثان أن المطالعة والنصوص لم تُعطَ عناية مثل التي أعطيت لفروع اللغة العربية عامة ، وأن أغلبية مدرسات ومدرسي اللغة العربية و يقومون باستبدال درس المطالعة بدرس القواعد وعذرهم لذلك أن المطالعة لا يطالب بها في الامتحانات النهائية للصفوف المنتهية أو نهاية الكورس للصفوف غير المنتهية ، فضلاً عن عدم الاهتمام بتحفيز جانب التعبير عن الأفكار في مادة المطالعة ، وذلك بإخراج الكتب وقراءة الموضوع قراءة متتابعة دون ذكر ما تحتويه من أفكار .

وتتمثل مشكلة البحث الحالي بما نلمسه من وجود قصور في تدريس مادة المطالعة ، بوصفها فرعاً من فروع اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، إذ ينظر بعض المربين إليها بأنها عملية عقلية لا تتجاوز القراءة السطحية ، تشمل الرموز التي ينظر إليها الطلبة فيتلقونها بأعينهم ، والتركيز فيها على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، من دون العناية بالمعاني التي تكمن وراء الرموز (الحلاق ، 2010: 87) .

بالرغم من أهمية الاستيعاب القرائي كهدف تسعى مقررات القراءة لتحقيقه ، إلا أنه يُعدّ من أكثر المشكلات والصعوبات التي تعاني منها الطالبات، ذلك أن بعضهن يعتقدن أن القراءة هي لفظ الكلمات فحسب ، لذا تتوجب على المدرسة وضع برنامج لتدريبهن على التفكير بالمعنى من طريق التدريب على حسن الأداء ، وتقديم أسئلة لهن قبل القراءة ومطالبتهن بالبحث عن إجاباتها، وإجراء مناقشة بين الطالبات عن معاني الكلمات (عطية ، 2006: 105) .

و اطلع الباحثان على نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت أن الاهتمام منصب على بعض فروع اللغة العربية و إهمال البعض ، كدراسة (المرشدي ، 2013) و (محمد ، 2014)

ونظراً لوجود بعض النقص والضعف في طرائق التدريس الاعتيادية فان اللجوء الى طرائق تدريس حديثة حاجة ملحة ، لذلك طرحت الباحثان استراتيجيات قوية ، لعلها تسهم في التخفيف من عبء هذه المشكلة ، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل لاستراتيجية قوة التفكير أثر في الاستيعاب القرائي لطالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة المطالعة والنصوص؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد اللغة منهجاً للتفكير، وثمرته من ثمراته، فعن طريقها يقوم الإنسان بعمليات التفكير من تفسير وتحليل وموازنة وإدراك للعلاقات ، واستخراج للناتج ، وتجريد وتعميم ، وحتى يكون التعبير واضحاً لا بُدَّ ان تتضح الفكرة في ذهن منتج اللغة، بحيث تضيف بعداً جديداً الى عالم الإنسان (عاشور ومحمد، 2009: 40)، ولما تتمتع به اللغة من الأهمية والمكانة الرفيعة عند الشعوب والامم، فإن اللغة العربية لا بد أن تحظى بتلك الأهمية والمكانة المرموقة، وذلك لارتباطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وخصائصها التي تميزها عن اللغات الأخرى، فقد تأطرت اللغة العربية مع لغة القرآن الكريم وذلك على المستويات اللغوية كلّها، فهي أفصح كلاماً، وأبلغه اسلوباً ولفظاً، وأكثر تأثيراً في النفوس، وهي لغة الوحي المنزل على خاتم الأنبياء والرسل نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان نزول القرآن باللغة العربية حدثاً مهماً ميزها عن غيرها من اللغات الجزرية وفي منزلة اللغة العربية سأل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أعرابياً قائلاً: " يا رسول الله ما أفصحك، أو ما رأينا

من هو أعرب منك، قال: "حق لي، وأئماً نَزَلَ القرآنُ على لساني بلسان عربي مبين". (الأصهباني، 1987: 1240) وأن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (اقراً) وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة فأينما كان الانسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك (عاشور ومحمد، 2007: 63) ومن هنا نكتشف ان القراءة من حيث هي أداء معرفي أو نشاط ذهني مسلط لتقصي مساحات نص مكتوب، هذا التقصي محكوم بآليات وعي متوازنة وبنبويات تخطيطية واضحة ترسم ملامح الغايات المرجوة من وراء القراءة، وهي عملية اكتشاف، وتحليل وتفكيك، أو بعبارة أخرى هي دورة معرفية متكاملة تمثل مجموعة صيرورات لتؤدي إلى إنتاج نص جديد يمكن تسميته بنص القراءة (اسماعيل، 2013: 81)، وتعد القراءة وسيلة من وسائل تحصيل الخبرات، وأداة لاكتساب المعارف، وتوسيع دائرة الخبرات، ونافذة على الثقافة العامة، وتدريب الطلبة على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها بالشكل الحسن. (عطية، 2006: 245) لذلك أصبح الاستيعاب محور العملية القرائية التي يسعى النظام التعليمي لإكسابه للطلبة، وهذا الاستيعاب لا يقتصر فقط على المعنى العام أو السطحي وإنما يرقى بهم الى درجة الوعي والإدراك، بمعنى أن يبحر القارئ مع النص القرائي لا ليحدد المعلومات السطحية المباشرة فحسب، وإنما ليتفاعل مع النص تفاعلاً يصل بهما الى حالة من التوحد والاندماج (عبد الباري، 2010: 15)، وأن الاستيعاب كذلك عملية معقدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي، فعلى الرغم من أنه يبدأ حسيّاً لرموز الكلمات المكتوبة، إلا أنه يتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها، وهو أيضاً معرفة الأفكار المحددة من طريق الأشكال اللفظية للنص، ومقارنتها بما يعرفه القارئ من الخبرة السابقة ودمجه بالخبرة الجديدة وتنقية مفاهيم القارئ السابقة (الدليمي و سعاد، 2009: 10) في ظل التطور المعرفي والنظريات التربوية، تأتي طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تعد المتعلم محور العملية التعليمية، حتى يستطيع اتخاذ القرارات والقيام بالإجراءات اللازمة للتغيير والتطوير والتقييم، إضافة إلى تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكن الطلبة من الأستقلالية في التعلم وقدرتهم على حل المشاكل الحياتية واتخاذهم القرارات وتحملهم المسؤولية (بدير، 2012: 35). ومن الاتجاهات الحديثة في التدريس الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية، والتي تركز على الدور الفاعل للمتعلمين أثناء عملية التعلم، كما تؤكد على ضرورة التنوع في أساليب عرض المحتوى في الأنشطة التعليمية التي ينبغي أن يمارسها المتعلمين. وتفكيره (السلطاني ومحمد، 2017: 18). ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية قوة التفكير التي تعد إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التعلم والتفكير إذ تركز على عمل العقل وعملياته، حيث تعمل العمليات العقلية مكتملة بعضها بعضاً، إذ عن طريقها يحصل المتعلم على ما يحتاجه من معلومات وافكار للسيطرة على مشكلاته (Oyakilome:12:2014) ويرى الباحثان أن توظيف استراتيجية قوة التفكير قد تسهم في رفع مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص، بالمعلومات التي يحصلن عليها بعضهن من بعض. ولقد اختارا الباحثان المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثهما الحالي؛ لأن من أبرز الصفات المميزة لهذه المرحلة هي شعور الطالبات بالنضج والاستقرار واعتمادهن على

القراءة في تنمية ثقافتهم، وكسب المعلومات، ووسيلة لإشباع ميولهم القرائية، والقدرة على سرعة القراءة وعلى الاستقلال بالفهم والاستيعاب.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة(أثر استراتيجية قوة التفكير في الاستيعاب القرائي لطالبات المرحلة المتوسطة في المطالعة والنصوص).

رابعاً: فرضية البحث:

- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية قوة التفكير ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في الاستيعاب القرائي.

خامساً: حدود البحث:

1- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في محافظة ديالى 2- الحدود الزمانية: الكورس الثاني من العام الدراسي (2018-2019). 3- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط. 4- الحدود المعرفية: موضوعات من كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2018-2019)، وعددها ثماني موضوعات.

سادساً: تحديد المصطلحات:

2- استراتيجية قوة التفكير: "هي من اهم القوى التي يتمتع بها الطلبة وتتألف هذه القوة من افكاره التي تمر من خلال عقله وهي المسؤولة عن كل ما يحدث في حياة الطالب ، كما انها جزء من الطاقة الابداعية للكون وهو ما يعني ان افكار الطالب تعمل جنباً الى جنب". (Oyakilome:12:2014).

التعريف الاجرائي: وهي الاجراءات التي تستعمل من اجل ايجاد مجموعة الافكار والمبادئ المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة التعليمية المخططة بدقة وتشمل كل الميادين المعرفية والانسانية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تؤدي الى تحقيق اهداف تعليم التعبير لعينة البحث .

الاستيعاب القرائي: "عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من طريق محتوى قرائي ، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع" (عبدالباري،2010:30).

التعريف الاجرائي: عملية بنائية عقلية يتفاعل عن طريقها الطالبات مع النص المقروء من مادة المطالعة والنصوص ، لتمكينهن من ادراك النص المكتوب بسهولة ، لاستخراج الافكار الرئيسة والأفكار الفرعية ، وتقاس عن طريق إنجازهن في اختبار الاستيعاب القرائي المقدم إليهن من الباحثان في مستوياته (الحرفي والتفسيري والتطبيقي).

- كتاب المطالعة : " فهو عبارة عن كتاب يحتوي موضوعات متنوعة تفيد الطالب، منها موضوعات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومما جادت به اقلام الكتاب، من شعر ونثر وقصة وحوار، ومناظرة، وطرفة، وسرد للمواقف والحوادث، لتدريب الطلبة على المطالعة الواعية وزيادة ثروتهم اللغوية بحفظ النصوص الجديدة، وإجادة القراءة الجهرية، والوقوف على مدى استيعابه للموضوعات، وتذوقه للنصوص الأدبية، فضلاً عن استثمار طاقاته في التعبير". (وزارة التربية، 2015: 9) .

التعريف الإجرائي :هي مجموعة من الموضوعات الأدبية والعلمية والثقافية التي يتضمنها كتاب المطالعة والنصوص والذي أقرته وزارة التربية لصفوف المرحلة المتوسطة (الثاني).

المرحلة المتوسطة :وتتكون المرحلة المتوسطة من ثلاثة صفوف (الأول – الثاني – الثالث) وتتكون هذه المرحلة بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية وفيها مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات في نظام التعليم العراقي (وزارة التربية ، 2015 ، 6)

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

- استراتيجيات قوة التفكير

إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تستند إلى النظرية البنائية وتعمل هذه الإستراتيجية على مساعدة الطلبة في بناء معارفهم العلمية عن طريق تدوينهم للمعلومات والأفكار وتصنيفها وتلخيصها واستيعابها، كما تتيح للطلبة مشاركة أفكارهم مع اقرانهم في كل مجموعة وداخل الصف ككل، فالطلبة يعيشون في مواقف مشكلية حقيقية، وهذا يدفعهم للقيام بالاستقصاء والاكتشاف وتطوير قدراتهم العقلية.

ويقول العالم (كيهو) في كتابه عن قوة التفكير (إنَّ الأفكار تحاول دائماً أن تبحث لها عن صوره، تتشكل فيها، وان تجد لها منفذا وأن تكشف عن نفسها فتلمي هي طبيعتها وعلى الرغم أنَّ الفكرة الواحدة غير المدعومة بأي شيء لا تنطوي على قدر كبير من القوة فانه مع تكرار الأفكار تصبح الأفكار مركزة وموجهه كما يمكن تضخيمها لمرات عديدة كما يقول الأفكار الواهنة هي قوه واهنة متفرقة، والأفكار الشديدة هي قوى شديدة ومركزة) (خلاوي، 2011:91).

منظمة غير حكومية

خطوات قوة التفكير:

1- تقسيم الطلبة على مجاميع صغيرة غير متجانسة 2- وضع افكار متنوعة في بطاقات من دون تحديد رقم الفكرة الرئيسة والفرعية. 3- تصنيف الافكار من قبل الطلبات بناءً على قوتها بمعنى ان البطاقة التي تحتوي على الفكرة الرئيسة يرمز لها بالرقم (1) والفكرة الفرعية التي لها علاقة بالفكرة الرئيسة يرمز لها بالرقم (2) ثم الفكرة الثالثة وهكذا يستمر النشاط الفعلي للطلبة.

الاستيعاب القرائي

عدّ أغلب الباحثين أن الاستيعاب عملية من عمليات التفكير التي تتطلب نشاطاً ذهنياً مركباً يستدعي عدداً من المهارات ، ويأخذ أنماطاً من الأفعال والنشاطات التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق المعرفة والفهم(الدليمي وسعاد،2009:9).

ويمثل الاستيعاب عملية استراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب ، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة(شحاته والنجار،2003:232)، وأنه ينظر الى الاستيعاب على أنه حل للمشكلة ، شأنه في ذلك شأن المشكلة الرياضية، إذ تتضمن انتقاء للعناصر الصحيحة لحل المشكلة، وتحديد حجم تأثير كل عنصر وقوته، ويقوم القارئ بأعمال عقله، لمحاولة فهم كل كلمة من الكلمات المكونة للموضوع، ولهذا يقوم القارئ ببناء مجموعة من التصورات العقلية لمعلومات وأفكار النص، بدءاً بمستويات معرفية دنيا وانتهاءً بمستويات أكثر تعقيداً (عبد الباري،2010: 30)

مستويات الاستيعاب القرائي:

وقد تنوعت مستويات القراءة بوصفها عملية تفكير، وقسمها بعضهم إلى:

- أ- مستوى الفهم الحرفي: ويقصد به قدرة القارئ على فهم الكلمات والجمل والأفكار فهماً مباشراً ، كما وردت في النص صراحة، ويشمل تذكر الحوادث التفصيلية في المقروء وربطها بالأفكار الرئيسة.
- ب- مستوى الفهم الاستنتاجي: ويقصد به قدرة القارئ على تحديد المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب ولم ترد صراحة في النص، ويشمل القدرة على التعمق في المعاني والأفكار الواردة في النص وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج ، والقدرة على تكوين استنتاجات واستدلالات منطقية .
- ت- مستوى الفهم الناقد: ويقصد به قدرة القارئ على إصدار الحكم على النص المقروء لغوياً، ودلالياً، ووظيفياً، على وفق قواعد وأسس ومعايير وأطر مرجعية مناسبة، ويتضمن القدرة على توظيف المقروء في حل المشكلات والقدرة على ابتكار حلول بديلة ممكنة.
- ث- مستوى الفهم التذوقي: ويقصد به قدرة القارئ على الفهم العميق القائم على خبرته التأملية، وإحساسه بخلجات الكاتب ومشاعره.

ج- مستوى الفهم الابداعي: هو مستوى عال من الفهم يتطلب من القارئ ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة (المبادرة والابتكار والخروج عن المألوف)، إذ يتمكن القارئ من التنبؤ والاستدلال وإدراك الأفكار وتسلسلها ونقد المقروء وتقويمه (زاير وعهود،2016:85).

1-دراسات تناولت استراتيجية قوة التفكير

- لم يجد الباحثان دراسات تناول إستراتيجية قوة التفكير- بحسب علمهما ، فقد عمدت إلى تناول دراسات السابقة للمتغير التابع (الاستيعاب القرائي)

2-دراسات تناولت الاستيعاب القرائي

- دراسة المرشدي (2013)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية المنظمات الشكلية في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي الملائم للدراسة 0

عينة الدراسة: طبق الباحث تجربته على عينة (65) طالب 0

أداة الدراسة: اختبار الاستيعاب القرائي – الاختبارات المتسلسلة.

الموازنة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية

1- هدف الدراسة:هدفت دراسة المرشدي (2013) الى معرفة أثر استراتيجية المنظمات الشكلية في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص.في حين هدفت الدراسة الحالية الى معرفة أثر استراتيجية قوة التفكير في الاستيعاب القرائي لطالبات المرحلة المتوسطة في المطالعة والنصوص .

2- منهج الدراسة:اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كون المنهج التجريبي هو منهج الدراسة

3- عينة الدراسة:كانت عينة الدراسة السابقة (65) طالباً اما عينة الدراسة الحالية (60) طالبة.

4- أداة الدراسة: أداة الدراسة السابقة اختبار الاستيعاب القرائي – الاختبارات المتسلسلة. اختبار التفكير اما الدراسة الحالية التي ستستعمل اختبار الاستيعاب القرائي

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولاً:- منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لملائمته في تحقيق هدف البحث الحالي، والمنهج التجريبي هو أسلوب يتعلق بإجراء تجارب لمعرفة العلاقة بين عاملين أحدهما يسمى عامل تجريبي مستقل ، وآخر يسمى عامل تابع ويعد المنهج التجريبي المنهج الذي يتميز عن بقية

مناهج البحث الأخرى بإثبات الفروض أو الافتراضات العلمية عن طريق التجربة للتعرف على العلاقات السببية أو العلاقات بين

الظواهر المختلفة المشمولة بالتجربة ولتنبؤ بها والتحكم فيها. (سرحان، 2015:138).

ثانياً: إجراءات البحث :

1- التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم التجريبي التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث فهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ويعني تقسيم طلبة التجربة على فئات متعددة، كل فئة تمثل مجموعته متجانسة بالنسبة لهدف التجربة، وتخضع هذه الفئات لدراسة الفروق بينها (العفون ووسن، 2016:172) شكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

أداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	مجموعتا البحث
اختبار الاستيعاب القرائي	الاستيعاب القرائي	استراتيجية قوة التفكير	التجريبية

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

2- مجتمع البحث وعينه

1- مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، كما إنه مجموعة من الفئات أو التجمعات التي تشترك في خصائص محددة (نوفل فريال، 2010: 232). ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2018-2019).

2- عينة البحث: العينة وهي عبارة عن مجموعة نسبية من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطريقة معينة، وأجراء الدراسة عليها بالملاحظة والتحليل وبملاحظة خصائص العينة يمكن للباحث صياغة استدلالات ونتائج محددة لتعميمها على كامل مجتمع الدراسة. (طباجة، 2007: 160) ومن متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة وبصورة قصدية لذلك اختيرت مدرسة ام البنين لتكون ميداناً لتجربة ولأسباب عدة: 1- إن معظم الطالبات من رقعة جغرافية واحدة أي من بيئة متقاربة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً. 2- تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة 30- تحتوي المدرسة على ثلاث شعب للصف الأول المتوسط (أ - ب - ج) 0 وبطريقة السحب العشوائي اختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها باستراتيجية قوة التفكير والبالغ عددها (30)، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها على وفق الطريقة الاعتيادية والبالغ عددها (30)

3- تكافؤ مجموعتي البحث

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر

كافأت الباحثة في متغير العمر الزمني وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير ملحق (1) والجدول (1) يبين ذلك

(جدول رقم 1)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	16,07	4,71	58	1,84	1,9
الضابطة	30	167,1	3,78			

2- درجات اللغة العربية في الكورس الاول.

أخذت الباحثة الدرجات لطالبات مجموعتي البحث في مادة قواد اللغة العربية العربية في الاختبار النهائي للكورس الاول للصف الثاني متوسط للعام (2018.2019) من سجلات المدرسة، وعند اجراء التحليل الاحصائي للدرجات وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلت النتائج ان المجموعتين متكافئتين والملحق (2) والجدول (2) يوضح ذلك :

(جدول رقم 2)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	70,17	8,44	58	1,029	1,99
الضابطة	30	72,47	87,8			

3- اختبار القدرة اللغوية

من أجل تكافؤ مجموعتي البحث استعملت الباحثة اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب والذي يتكون من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلت النتائج ان المجموعتين متكافئتين والملحق (3) والجدول (3) يوضح ذلك :

(جدول رقم 3)

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائيا	1.99	075,1	58	06.3	9,97	30	التجريبية
				43.2	,73	10	الضابطة

4- اختبار الذكاء (رافن)

طبقت الباحثة اختبار الذكاء (رافن) على مجموعتي البحث من اجل تكافؤ مجموعتي البحث (ملحق 4) والجدول (4) يوضح

التكافؤ 0

(جدول رقم 4)

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال احصائيا	1.99	0.41	58	86,5	36,60	30	التجريبية
				04,6	35,97	30	الضابطة

رابعاً: ضبط المتغيرات

منظمة غير حكومية

المتغيرات الدخيلة هي عبارة عن متغيرات لا يمكن الاستدلال عليها مباشرة ولكن يمكن ان نستدل عليها من طريق تأثير المتغيرات المستقلة ، لذا فعلى الباحث الحد من تأثير هذه المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة (المنيزل وعدنان، 2010: 211) لذلك حاول الباحثان الحد من تأثير بعض المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي تعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة، ولأن ضبطها يؤدي الى نتائج اكثر

دقة ووفيا يأتي هذه المتغيرات الاندثار التجريبي - العمليات المتعلقة بالنضج - الفروق في اختبار المجموعتين - اداة القياس -

اثر الاجراءات التجريبية (الوسائل التعليمية - اجراء التجربة - توزيع الحصص - بناية المدرسة - مدة التجربة)0

خامساً - متطلبات البحث

1 - تحديد المادة العلمية

ستحدد الباحثة المادة العلمية التي ستدرس اثناء مدة التجربة ، المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2018-2019 وللكورس الدراسي الثاني وهي (وصية من محتضر - أيهما أوفى - المنطق السليم - رائد الكيمياء جابر بن حيان - شارع الاميرات - المنطق السليم - الاهداف الكبرى - خزائن الكتب في التراث)

2-الاهداف السلوكية

يعرف الهدف السلوكي بأنه: نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكا معينا ، يمكن ملاحظته وقياسه، ويتوقع من المتعلم ان يكون قادرا على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (قطامي وآخرون، 2008: 625) ، لذا صاغ الباحثان الاهداف السلوكية، وبلغ عددها (56) موزعة بين مستويات تصنيف بلوم (المعرفة، والفهم ، والتطبيق، والتحليل)، وللتثبت من صلاحيتها ، وعرضت على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (5)، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات .

3-الخطط التدريسية

ان إعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، فقد كانت خطة الدرس الاطار الذي يسير على نهجه الباحثان في تدريسها، إذ اعدت خطط تدريسية يومية وعددها (16) خطة لتدريس لطالبات مجموعتي البحث، وفي ضوء محتوى المادة الدراسية وأهدافها السلوكية، وعرضت أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (5)، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على الخطط وبذلك اصبحت جاهزة للتنفيذ .

سادساً: إعداد أداة البحث:

منظمة غير حكومية

أولاً- اختبار الاستيعاب القراني:

ويقصد بالاختبار وهو اجراء تنظيمي تتم فيه ملاحظة سلوك الطلبة ، وذلك بوضع مجموعة من الفقرات أو الاسئلة المطلوب الاجابة عنها ، وهو التعرف إلى مواطن القوة والضعف لدى الطلبة. وقياس تحصيل الطلبة ومدى تقدمهم ، وإثارة دافعيتهم للتعلم (عطا، 2006: 394) ، ومن متطلبات الدراسة الحالية اعداد اختبار للاستيعاب القراني ، ولتحقيق ذلك اختار الباحثان موضوعاً من

موضوعات كتاب المطالعة والنصوص (قصة نجاح) وهو من الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام

الدراسي (2018 - 2019) ، ولم يكن من الموضوعات التي خضعت للتجربة ، ولبناء أداة البحث أتبعها الباحثان الاجراءات الآتية:

1- صياغة فقرات الاختبار:

أعد الباحثان اختبارا بعديا في ضوء مستويات الاستيعاب القرائي: (الحرفي، والتفسيري، والتطبيقي)،

جدول (5)

توزيع درجات أسئلة اختبار الاستيعاب القرائي على المستويات المحددة

مجموع الدرجات	عدد الفقرات	نمط السؤال	مستوى الاستيعاب
10	10	اختيار من متعدد	1-الاستيعاب الحرفي
8	8	مزاوجة	2-الاستيعاب التفسيري
8	2	مقالي	3-الاستيعاب التطبيقي
26	20		المجموع

أذ تكون الاختبار من (20) فقرة في ثلاث أسئلة موزعة بين المستويات الثلاث المحددة ، و بلغ عدد فقرات السؤال الاول (10) فقرة، تضمنت المستوى الحرفي من نمط الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني (8) فقرات تضمن مستوى الاستيعاب التفسيري من نمط المزاوجة، والسؤال الثالث (فقرتان) من نمط المقالي، تضمن المستوى التطبيقي .

منظمة غير حكومية

2-صدق الاختبار

ان الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ،ويكون الاختبار صادقا اذا كان يقيس السمة ، أو الخاصية التي أعد لقياسها (علام ، 2009: 245)، ولغرض التأكد من صدق الاختبار ،وتحقيق الاهداف التي وضع من أجلها، تم عرضه على نخبة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، ، (ملحق 5) ، لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات من حيث

شمولها ، والمستوى الذي تقيسه، وفي ضوء آراء المحكمين، عدلت الباحثة بعض الفقرات، واعادة صياغة بعضها الآخر، وقد

حصلت على نسبة اتفاق بنسبة 80% من مجموع الخبراء الكلي وأصبح الاختبار جاهز للتطبيق ملحق (6).

3-تعليمات الاختبار

وضع الباحثان تعليمات الإجابة وتعليمات التصحيح عن فقرات الاختبار حتى تكون واضحة ، وطلبت من الطالبات قراءة فقرات الاختبار بدقة وخصص درجة لكل من فقرات السؤالين (الاول، والثاني)، وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة، وخصصت اربع درجات لكل فقرة من فقرات السؤال الثالث.

4-التجربة الاستطلاعية

طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية تمثلت في عددٍ من الطالبات من مجتمع البحث نفسه، اذ بلغ عددها (100) طالبة، وقد تبين أنّ الفقرات جميعها واضحة وغير غامضة عند الطالبات ، والوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (32) دقيقة من خلال احتساب زمن أجابات الطالبات 0

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

أجرى الباحثان التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار من نتائج التجربة الاستطلاعية على النحو الاتي : الاتي :

1- معامل صعوبة وسهولة الفقرات: تم حساب مستوى صعوبة الفقرات ، ملحق رقم (7) وبذلك تكون فقرات الاختبار جيدة 0

2- قوة تمييز الفقرات: وبعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ملحق رقم(7) ووجدت الفقرات تمييز جيدة 0

3-فعالية البدائل الخاطأ (المموهات) : استخرج الباحثان فعالية البدائل الخاطأ لفقرات الاختبار حيث كانت نتائج تطبيق معادلة

فعالية البدائل الخاطأ لجميع الفقرات ملحق (8)، وقد دلت على فاعليتها وبناءً على ذلك فقد تقرر إبقاء البدائل كما هي من دون إجراء أي تغيير.

3- ثبات الاختبار :واعتمد الباحثن معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات فبلغ

(0,69) ، فأستعمل بعدها معادلة التصحيح سيبرمان براون وبلغ الثبات (0,82) وهي قيمة جيدة في الاختبارات.

سابعاً: تطبيق التجربة

باشرت الباحثة بتطبيقها للتجربة يوم الثلاثاء الموافق 26/ 2/ 2019 وانتهت التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2019/5/7 ، وطبقت

اختبار الاستيعاب القرائي يوم الثلاثاء الموافق 2019 /5 /7 وصححت الباحثة فقرات الاختبار وملحق (9) يوضح درجات التي حصلت

عليها طالبات مجموعتي البحث في اختبار المهارات الاعرابية

ثامناً – الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية في الحقيبة التعليمية لبرنامج SPS

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان بعد اجراء التجربة وتطبيق ادوات البحث , وفقاً للفرضية وتحقيقاً للأهداف , ثم تفسير تلك النتائج واستخلاص بعض الاستنتاجات, وصولاً الى بعض التوصيات والمقترحات.

اولاً: عرض النتائج :

بعد ان طبق الاختبار (الاستيعاب القرائي) وصححت الاجابات دلت النتائج على وجود فروق ولصالح المجموعة التجريبية والجدول

(6) يوضح ذلك

الجدول (6)

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً لصالح المجموع التجريبية	1.9	2.55	58	18.3	43، 17	30	التجريبية
				19.3	33، 15	30	الضابطة

ثانياً- تفسير النتائج: للبحوث والدراسات المتخصصة

يتضح من طريق النتائج التي توصل اليها الباحثان ان استراتيجية قوة التفكير قد افادت طالبات المجموعة التجريبية ، وذلك ملاحظة زيادة درجاتهن في الاستيعاب القرائي ، اذ تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة ، وان هذا التفوق يعود الى الاسباب الآتية :

- 1- إن استراتيجية قوة التفكير قد تم تطبيق خطواتها بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية المعطاة والخروج من النمط الاعتيادي .
- 2- ان استراتيجية قوة التفكير أدت الى اثارة انتباه الطالبات، وتشوقهن لمادة المطالعة، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وذلك لتنوع أنشطتها ،

3-مما جعل درس المطالعة أكثر حيوية. 3- تتمركز عملية التعلم على وفق هذه الاستراتيجية حول الطالبة ، عكس الطريقة الاعتيادية ، مما يوفر للطالبات تعلم أكثر حرية داخل حجرة الدراسة من دون تدخل المدرسة الا عند الضرورة ، وهذا يكون أكبر حافز لهن يدفعهن الى العمل والاجتهاد بجد ونشاط .

ثالثاً : الاستنتاجات

ان استعمال استراتيجية قوة التفكير لقي نجاحاً في تدريس موضوعات المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط . 2- ان زيادة الاستيعاب القرائي ، أمر ممكن اذا ما توافرت استراتيجيات ملائمة لذلك

3-صحة ما ذهب اليه معظم الادبيات في طرائق تدريس اللغة العربية في تشديدها على استعمال أساليب تدريسية حديثة ، لانها تفضي الى فهم المقروء واستيعابه

رابعاً: التوصيات

تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة المتوسطة على استراتيجيات التدريس المطالعة الحديثة ومنها استراتيجية قوة التفكير . 2- العمل على تنمية مستويات الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

خامساً: المقترحات

- 1- اجراء دراسات مماثلة لتعرف أثر استعمال استراتيجية قوة التفكير في مواد اخر من مواد اللغة العربية.
 - 2- اجراء دراسة لتعرف أثر استراتيجية قوة التفكير بمتغيرات اخر مثل: الميل القرائي.
 - 3- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.
- المصادر

- اسماعيل ، بليغ حمدي ، (2013). استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية) ، ط1، دار المناهج ، عمان – الأردن .
- الأصهباني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، (1987) : العظمة لأبي الشيخ الأصهباني، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط1، دار العاصمة، الرياض.
- بدير ، كريمان محمد، (2012) : التعلم النشط ، ط1، دار المسيرة ، عمان .
- الحلاق ، علي سامي ، (2010) : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت .

- خلاوي , خالد (2011): قوة التفكير وصناعة النجاح , مجلة الوعي الاسلامي وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية , الكويت, العدد 53.
- الدليبي , طه علي , وسعاد عبد الكريم الوائلي , (2009) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , ط1, مطبعة عالم الكتب , عمان – الأردن
- زاير , سعد علي , وعهود سامي هاشم , (2016) . كيف نصل للفهم القرآني (القراءة , المطالعة , الفهم القرآني , نماذج الفهم القرآني) , ط1, دار الرضوان, عمان – الأردن .
- سرحان, محمود عرفان (2015): مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية رؤية معاصرة , ط1, دار الكتاب الجامعي , الجمهورية اللبنانية .
- السلطاني , جبار رشك , ومحمد حاتم العوادي (2017): تدريس التاريخ ادراك العلاقات المفاهيمية للمتشابهات في ضوء النظرية البنائية , ط1, دار الوضاح للنشر , عمان , الاردن .
- شحاتة , حسن , وزينب النجار , (2003) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية , ط1, الدار المصرية اللبنانية , القاهرة – مصر
- الشمري , ماشي بن حمد (2011): 101 استراتيجيات في التعلم النشط , ط1, المملكة العربية السعودية.
- طباجة , يوسف , (2007). منهجية البحث تقنيات ومناهج , ط1 , دار الهادي , بيروت – لبنان .
- عاشور, راتب قاسم, والحوامدة, محمد فؤاد, (2007) : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة, عمان, الاردن.
- عبد الباري , ماهر شعبان , (2010) . استراتيجيات فهم المقروء (أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية) , ط1, دار المسيرة , عمان – الاردن .
- عطا, ابراهيم محمد , (2006). المرجع في تدريس اللغة العربية , ط2, دار الصادق , الحلة .
- عطية , محسن علي , (2006) : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية , ط2, دار الشروق , عمان – الأردن .
- العفون , نادية حسين , و وسن ماهر جليل , (2013). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات , ط1, دار المناهج , عمان – الاردن .
- محمد , محمد عباس , (2014): مستوى طلبة الصف الأول متوسط في فهم المادة المقروءة , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية , العدد الثامن عشر , بابل .
- المرشدي , علي جاسم راضي , (2013) . أثر استراتيجيات المنظمات الشكلية في الاستيعاب القرآني والاداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المطالعة والنصوص , جامعة بابل / كلية التربية الاساسية .

- المنيزل ، عبد الله فلاح ، وعدنان يوسف العتوم ، (2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط1 ، دار اثراء ، عمان - الاردن .
- نوفل ، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد (2010) : التفكير والبحث العلمي , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان - الأردن .
- وزارة التربية (2015)، قانون المدارس الثانوية ، طبع بالرونيو ، بغداد 0 المصادر الانكليزية
- ❖ Oyakilome, pastor chris (2014): **power of thoughts**, American psychological Association , Washington (USA)

